

المملكة المغربية



وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيد وزير الشباب والرياضة
بمناسبة انعقاد اللقاء الدراسي الأول حول
المخيمات الـجبلية بالمغرب

مكناس 1 يونيو 2016

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد وزير السياحة

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك

السيد المندوب السامي للمياه والغابات

اليد والي جهة فاس مكناس

السيد عامل عمالة مكناس

السيدات والسادة ممثلو القطاعات الحكومية

السيدات والسادة ممثلو الجمعيات والمنظمات التربوية

السادة ممثلو وسائل الإعلام.

حضرات السيدات والسادة

إسمحوا لي في البداية أن أقدم لكم شكري وتقديري الخالص لقلبي الدعوة والحضور معنا في هذا اللقاء الوطني ، الأول من نوعه ، حول المخيمات الجبلية بالمغرب ، والذي يندرج ضمن المقاربة الشمولية لوزارة الشباب والرياضة لقطاع التخييم ببلادنا.

ويعتبر هذا البرنامج من أبرز التظاهرات الوطنية الاجتماعية والترفيهية والتربوية، وهو ما يجعله يحظى كل سنة بالرعاية الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، لكونه مجالاً للتنمية وتعلم مهارات الحياة، كما يعتبر مشروعاً تربوياً واجتماعياً يستقطب أزيد من 200.000 مستفيدة ومستفيد عبر عدة تخصصات وبرامج موجهة للأطفال والشباب.

ويصّادف تنظيم هذا اللقاء الدراسي احتضان بلدنا لفعاليات الرباط عاصمة الشباب العربي لسنة 2016، والتي عرفت مشاركة مكثفة لمختلف وفود الدول العربية الشقيقة والصديقة ووفود شبابية ممثلة لمختلف جهات المملكة والذين أشادوا بحسن تنظيم هذه الدورة ونجاحها، مما يجسد المكانة الريادية التي تحظى بها المملكة المغربية في المحيط العربي والإقليمي.

حضرات السيدات والسادة

إن المخيمات هي مؤسسات تربوية تساعد الطفل على تنمية مداركه بالاحتكاك والمعرفة حتى يتم إعداده للحياة المستقبلية ، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة ذات حمولة تربوية ومضامين تثنشيطية تحمل قيم المواطنة

لقد ساهمت المخيمات في تكوين أجيال كثيرة من الأطر

الوطنية الجموعية من مختلف التخصصات والتوجهات وهو ما جعلها مدرسة حقيقية للتربية على حب الوطن والتسامح والتعايش من خلال الأنشطة و البرامج الوقائية ذات الوقع التربوي.

كما أنها وبفضل ما راكمته من تجارب تربوية خلال ما يزيد عن ثمانين سنة، أضحت تشكل جزءا من الرأس مال اللامادي الذي وجب علينا جميعا صيانة مكتسباته وتحصينه ضد كل الأساليب والممارسات التي قد تعبت بأهدافه وقيمه النبيلة. وهو الأمر الذي ركزت عليه توجهات وزارة الشباب والرياضة من خلال مراجعة المضامين التربوية ومسلسل التكوين الذي انطلق مع بداية هذه السنة من خلال الدورات التكوينية التي نظمها الوزارة في

مختلف مراتب التكوين التابعة لها والتي ركزت على جودة المضامين والحكمة
التدبيرية والتربوية

وبالنظر لأهمية المخيمات الجبلية التي تعتبر من أقدم الفضاءات
التخييمية ببلادنا، فقد عملت وزارة الشباب والرياضة على تعزيز بنيتها
وتأهيل بعض فضاءاتها حتى تتناسب مع الحاجيات الملحة للمستفيدين من
خدماتها، وكذا مع محيطها البيئي. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر تأهيل
مخيم رأس الماء بإفران (الشطر الأول) تأهيل مخيم توفليحت بإقليم الحوز ،
تأهيل مخيم أدمام بتازة، وغيرهم ...

وفي إطار توسيع شبكة المخيمات الجبلية فقد عملت الوزارة على
تكثيف اتصالاتها بالعديد من القطاعات الحكومية والجماعات المحلية من
أجل إحداث مخيمات جديدة وفق مقاربة تشاركية

حضرات السيدات والسادة

إن طموحنا اليوم هو أن نجعل من التخييم حقا للطفولة المغربية
وتعميم فرص الاستفادة منه لأكبر عدد ممكن، لكن ذلك يصطدم بالعديد
من الإكراهات المادية واللوجستية ، وهو ما يطرح من جديد دور الفاعلين
والمتمدخلين في العملية التخييمية من أجل توسيع خريطة فضاءات التخييم
وتوفير الوعاء العقاري الملائم والكافي لتلبية الطلب المتزايد على البرنامج
الوطني للتخييم كل سنة .

حضرات السيدات والسادة

قبل أن أختتم كلمتي هذه، لا بد من الإشارة إلى أن تحقيق الأهداف
النبيلة للتخييم ببلادنا لن يتحقق إلا بتضافر جهود مختلف الفاعلين

والمتمدخين من أجل تنمية هذا القطاع بما يخدم المصلحة الفضلى للطفولة المغربية.

وفي هذا الإطار أتقدم بالشكر الموصول لكافة الأطر التربوية والإدارية ، المركزية والإقليمية والمحلية، المشرفة على تدبير هذا البرنامج ، على التضحيات الجسام التي تقدمها والتفاني الكبير الذي تعمل به خدمة لهذا القطاع. كما أشكر منظمي هذه اللقاء على ما بذلوه من جهد كبير متمنيا أن تثمر أشغاله عن خلاصات وتوصيات تساهم في تطوير القطاع

وفقنا الله لما فيه خير لبلدنا، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.